

فقه الحديث

معنى نقص العقل والدين عند النساء

السؤال: ما معنى نقص العقل والدين عند النساء كما في الحديث: «النساء ناقصات عقل ودين»؟

الجواب: جاء تفسير النقص بالنسبة للعقل والدين المشار إليه في الحديث المتفق عليه [البخاري: ٣٠٤، ومسلم: ٧٩]، بأن نقص العقل: أنّ شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجل **{فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان}** [البقرة: ٢٨٢]، هذا نقص عقلها، ونقصان دينها أنها تمكث الأيام لا تصوم ولا تصلي، وهذا التفسير مرفوع إلى النبي -عليه الصلاة والسلام- ليس من اجتهاد أحد، وهذا الموضع الذي فيه المرأة على النصف من الرجل من المواضع الخمسة التي حصرها أهل العلم بالاستقراء:

- هنا في الشهادة على النصف من الرجل.
- في الدية على النصف من الرجل.
- في الإرث على النصف من الرجل.
- في العقيقة على النصف من الرجل.
- في العتق على النصف من الرجل، فمن أعتق امرأتين كان كمن أعتق رجلاً، وجاء في الحديث: «من أعتق امرأً مسلماً كان فكاكه من النار ... ومن أعتق امرأتين مسلمتين، كانتا فكاكه من النار» [ابن ماجه: ٢٥٢٢].

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السابعة عشرة، ١٤٣١/١٢/٧